

اعدائه (ويقال) ان احياء الموتى من عداد المعجزة ومحتاج في دار الدنيا الى المعجزة واعطاء الروئية من اعلا الكرامات واعلا الكرامات لتجاوز الا في دار العقبي (سوء ال) لم اشرك بين ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه (قال بعضهم) لانه دعا لنا ولم تكن نحن نجعل ذلك مكافأة له وقد دعا لنا رسولان فكافأهما الله عنا احدهما (نوح) عليه السلام حيث قال (رب اغفر لي ولوالدي الآية) فجعل الله تعالى مكافأته السلام بقوله (سلام على نوح في العالمين) و ابراهيم دعا لنا فقال (رب اغفر لي ولوالدي ولبؤن منين يوم يقوم الحساب) فكافأه الله تعالى لما امرنا بالصلاة عليه وقال (ضموه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لانه كان خليل الله ومحمد حبيب الله فقرن اسمها في الصلاة لان الحبيب يجب ان يذكر احبائه واخلاءه) قال النيسابوري لانه سأل بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالحاجة فقال (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) قال وايضا ابراهيم رأى في المنام جنة عريضة مكتوب على اشجارها (لا اله الا الله محمد رسول الله) فسأل جبريل عنها فآخبره بقصتها فقال يا رب اجر ذكري على لسان امة محمد صلى الله عليه وسلم فاستجاب الله دعائه وضمه في الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم قال - وايضا امرنا بالصلاة على ابراهيم لان قبلتنا قبلة ابراهيم ومناسكتنا مناسكته والكعبة بناؤه فوجب على السنن ثاؤه (سوء ال) لم سأل ابراهيم ثناء حسنا فقال (واجعل لي لسان صدق في الآخرين وهل يكون طلب مثل ذلك رياء وسمعة) (قيل) سأل ابراهيم الصفات المحمودة التي يستحق بها الثناء لا الثناء بعينه كما قالت الاولياء واجعلنا للتقنين اماما أي اكرمنا بتناقب الامامة التي تصلح لها وكما قال

سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا يتبعني لاحد من بعدي اي احفظني من الاشياء التي توجب زوال النعمة كما وقع قبل هذا من زواله عنه والمعنى الثاني . . واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي اكرمني بان لا اغالي في الاصدقاء كيلا يقع احد بسببي في المعصية كما قالت مريم يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا اي قبل ان يقع احد في المعصية بسببي شفقة عليهم والمعنى الثالث ان عيسى ابن مريم عليه السلام كذبت عليه النصراري بانه ابن الله فيستحي من الله في القيامة حيث يقول الله له اأنت قلت للناس كذلك خشى ابراهيم ان يكذب عليه ويستحي من الله تعالى والمعنى الرابع اجعل لي ثناء حسنا لان المؤمن شهدوا الله والله لا يرد شهادتهم ومعنى صلاة الله على ابراهيم تحقيق الدعاء والاجابة والقبول وقولك - صل على محمد كما صليت على ابراهيم اي كما اجبت دعاء ابراهيم فيه وفي ذريته اجب دعاء محمد صلى الله عليه وسلم في امته (سوء الان) احدها لم امرنا باتباع ملته والثاني لم سماه ابانا قيل اما الاول فلان الكفار قالوا (ما سمعنا بهذا في آباءنا الاولين) فقال الله تعالى (هل في آباءكم اعظم من ابراهيم) قالوا لا فقال (انه كان حنيفا مسلما فاتبوا ملته) وايضا فلانهم كانوا مقرين بابراهيم فقال (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ليعلموا انه ليس ببداية بل هو مقتد وايضا قال ملة ابيكم ابراهيم ومعناه ملة جميع الانبياء لانه قال شرع لكم من لدين ما وصى به نوحا واما الثاني وهو تسميته ابا فلثلاثة اوجه احدها لانه كان جد العرب والجد مكان الأب الثاني سماه ابا من طريق الشفقة على المسلمين وايضا علقك على آدم